مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2010/3/16، العدد 894

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

أخبار وتصريحات ..... ص 2 – 5
تعليقات وتحليلات ..... ص 6 – 9

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي. فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
+٩٦١-١-٨١٤١٧٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩
فاكس
+٩٦١-١-٨١٤١٩٣
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
بريد إلكتروني
ipsbrt@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

من المصادر الإسرائيلية
أخبار وتصريحات مختارة

جورج ميتشل يؤجل زيارته لإسرائيل
في انتظار رد نتنياهو على مطالب الولايات المتحدة

"هآرتس"، 2010/3/16

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي صباح اليوم (الثلاثاء) أن زيارة المبعوث الأميركي الخاص جورج ميتشل لإسرائيل أُجّلت، في انتظار رد إسرائيل على سلسلة من المطالب الأميركية.

وكان من المقرر أن يغادر ميتشل واشنطن متوجهاً إلى إسرائيل أمس الاثنين، لكنه أخّر رحلته إشارة إلى غضب إدارة أوباما المتزايد من رفض إسرائيل وقف بناء منازل يهودية في القدس الشرقية.

وقد رفض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وضع حد للأزمة التي شهدتها العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة في الأسبوع الماضي، عندما أعلنت إسرائيل خططاً لبناء 1600 وحدة سكنية جديدة في حي رامات شلومو الواقعة خلف الخط الأخضر في شمال شرقي مدينة القدس، وقال أمس (الاثنين) [في جلسة لكتلة حزب الليكود في الكنيست] إن إسرائيل ستواصل البناء في القدس، وأضاف: "على مدى الأربعين عاماً الماضية، لم تقيّد أي حكومة إسرائيلية البناء في أحياء القدس".

ويُعتقَد أن ميتشل أجل سفره إلى اليوم (الثلاثاء)، لكنه ربما يلغي زيارته لإسرائيل ويتوجه بدلاً من ذلك إلى موسكو مباشرة لإجراء محادثات مع اللجنة الرباعية.

وأمس قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي: "نريد أن نتأكد من أنه سيكون لدينا، عندما يسافر، التزام من كلا الجانبين بأننا سنحقق تقدما".

ووفقاً لتقرير سيُنشر في صحيفة واشنطن بوست اليوم (الثلاثاء)، فإن مسؤولين أميركيين يقولون إن زيارة ميتشل ستبقى معلقة إلى أن يتلقى البيت الأبيض رداً

إسرائيلياً على المطالب الأميركية الأساسية. وبحسب الصحيفة، فإن على إسرائيل أن تلغي موافقتها على البناء في حي رامات شلومو، وتقوم بـ "بادرة حسن نية كبيرة" تجاه الفلسطينيين، وتعلن على الملأ أن المحادثات القادمة ستشمل جميع "القضايا الجوهرية" في النزاع الإسرائيلي. الفلسطيني، بما في ذلك وضع القدس.

ولم تعلن الولايات المتحدة هذه الشروط الثلاثة التي حددتها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في المكالمة الهاتفية التي أجرتها مع نتنياهو نهار الجمعة الماضي، لكن من المتوقع، بحسب ما ذكرت "واشنطن بوست"، أن تقدم إسرائيل جواباً رسمياً عليها نهار الثلاثاء.

الشرطة الإسرائيلية: اليوم سيكون "يوم الامتحان الكبير" في القدس الشرقية

"هآرتس"، 2010/3/16

قالت مصادر في الشرطة أمس إن "يوم الامتحان الكبير" في القدس الشرقية سيكون اليوم، بسبب "يوم الغضب" الذي أعلنته حركة "حماس" رداً على تدشين كنيس "حورفا" [الخراب] في البلدة القديمة. ووفقاً للمصادر، فإن هناك معلومات استخباراتية تدل على نية الفلسطينيين التظاهر وخرق النظام في المدينة. وستُفرض اليوم أيضاً قيود على دخول المصلين الفلسطينيين إلى جبل الهيكل [الحرم القدسي الشريف]، وذلك لليوم الخامس على التوالي، وستنتشر قوات معززة من الشرطة بالقرب من جبل الهيكل وفي البلدة القديمة والقدس الشرقية.

وأمس جرت مراسم التدشين الرسمي لكنيس "حورفا" الذي تمت إعادة بنائه خلال الأعوام الخمسة الفائتة، بعد أن هُدم خلال حرب الاستقلال [حرب سنة 1948]. وبلغ التوتر الأمني في المدينة ذروته بعد أن سرت شائعات في الشارع الفلسطيني فحواها أن اليهود يخططون للصعود إلى جبل الهيكل بعد انتهاء المراسم.

وساد القدس أمس، هدوء يشوبه التوتر، وانتشر نحو 3000 عنصر من رجال الشرطة وحرس الحدود في القدس الشرقية والقرى المجاورة لها. وعند الظهر تعرض يهود للرشق بالحجارة في جبل الزيتون، وفي المساء، قام عشرات من الشبان برشق جنود

حرس الحدود بالحجارة على حاجز قلندية الواقع شمالي القدس، فتم تفريق المتظاهرين وإغلاق الحاجز. كما وقعت أعمال رشق بالحجارة في قرية سلوان.

جنرال أميركي: إسرائيل تهدد مكانتنا في الشرق الأوسط

"معاريف"، 2010/3/15

هل يمكن اعتبار الأزمة الحالية في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل نتيجة ضغط متأتٍ من الجيش الأميركي؟ يتبين من تفصيلات كُشف النقاب عنها نهار الأحد الفائت أن قائد المنطقة الوسطى للجيش الأميركي حذر البنتاغون من الانعكاسات الخطرة لحالة الجمود في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط.

فقد عرض خبير الشؤون الأمنية، مارك بيري، في مقال نشره في مجلة "فورين بوليسي"، تقريراً أعده ضابطان من قيادة المنطقة الوسطى، رسما فيه صورة قاتمة لوضع المصالح الأميركية في المنطقة. وقد أُعد التقرير بتكليف من قائد المنطقة الجنرال ديفيد باتريوس وقُدم إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال مايك مولين في 16 كانون الثاني/ يناير الفائت.

وحذّر الضابطان في تقريرهما من أن قادة الدول العربية يزدادون اقتناعاً بعدم قدرة الولايات المتحدة على الوقوف في وجه إسرائيل، وأن العرب يفقدون الثقة بوعود الإدارة الأميركية، وأن التعنت الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين يهدد مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وبعد ذلك بيومين، أرسل باتريوس إلى البيت الأبيض ورقة شرح فيها موقفه وطلب نقل المسؤولية عن مناطق السلطة الفلسطينية وقطاع غزة من قيادة المنطقة الأوروبية إلى قيادة المنطقة الوسطى التابعة له. وأراد باتريوس من ذلك أن يوجِد ربطاً مباشراً بين التدخل في النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي، وبين الوجود الأميركي في العراق وأفغانستان، بهدف تهدئة الزعماء العرب.

وذكر بيري أن البيت الأبيض رفض طلب الجنرال باتريوس، لكنه لم يتجاهل أقواله وقرر تعزيز جهوده في المنطقة، وذلك عن طريق ممارسة ضغوط قوية على إسرائيل كي تجمد البناء في المستوطنات، وإرسال المبعوث جورج ميتشل إلى عدد من العواصم العربية. كما طلب من الأميرال مولين عقد لقاء مع نظيره الإسرائيلي الجنرال غابي أشكنازي. وعلى الرغم من أنه ذُكر أن اللقاء بينهما تناول موضوع إيران، إلاّ إن بيري ذكر أن مولين طرح أمام نظيره الإسرائيلي رسالة قاطعة وواضحة: على إسرائيل أن تنظر إلى النزاع مع الفلسطينيين "في سياقه الإقليمي الواسع"، وإلى تأثيره في مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

من الصحافة الإسرائيلية
مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

يوئيل ماركوس – معلق سياسي
"هآرتس"، 2010/3/16

[نتنياهو يلعب بالنار]

- إن إعلان [رئيس الحكومة الإسرائيلية] بنيامين نتنياهو، خلال جلسة الحكومة، أن وسائل الإعلام [في إسرائيل] بالغت كثيراً في تقويم الأزمة الحادة مع الولايات المتحدة [في إثر الإعلان بشأن أعمال بناء جديدة في القدس الشرقية خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، لإسرائيل]، وأن الوضع سيكون على ما يرام بعد قيام حكومته باتخاذ بضع خطوات، هو إثبات قاطع على أنه لم يتعلم شيئاً من تجربته السابقة.
- إذا كان نتنياهو، وفقاً لادعائه الأحمق، لم يكن يعلم أن هناك خطة لبناء 1600 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية، فإنه لا يستحق إشغال منصب رئيس الحكومة، وإذا كان على علم بهذه الخطة وسمح لـ [وزير الداخلية] إيلي يشاي بكشف النقاب عنها في أثناء زيارة نائب الرئيس الأميركي لإسرائيل، فإن هناك احتمالين أحدهما أسوأ من الآخر، وهما إمّا أنه غبيّ وإمّا أنه يخشى المتطرفين في حكومته، وهو في كلتا الحالتين يلعب بالنار.
- إن ما حدث لا يعتبر مساً شخصياً بنائب الرئيس الأميركي فحسب، بل مساً بمؤسسة الرئاسة الأميركية كلها أيضاً، وهذا أمر لا يغفره أي أميركي على الإطلاق.
- إن حكومة نتنياهو، الواقعة بين ناري حزبَي شاس و"إسرائيل بيتنا"، تحاول طمس ما تم إنجازه فيما يتعلق بالنزاع مع الفلسطينيين، في إبان حكومة أولمرت . ليفني . باراك. في الوقت نفسه، فإن نتنياهو لا يدرك مدى الضرر الذي يلحقه بالعلاقات الأميركية . الإسرائيلية بسبب موضوع الاستيطان.

- ولا بُد من الإشارة هنا، إلى أن هذه أول مرة تقدم الولايات المتحدة فيها على رهن مستقبل علاقاتها مع إسرائيل بمسألة المستوطنات. كما أن نائب الرئيس الأميركي، بايدن، أوضح، خلال الخطاب الذي ألقاه في جامعة تل أبيب، أن إسرائيل تقوم بمس العلاقات مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي تمارس هذه الأخيرة ضغوطاً كبيرة على إيران لتغيير سياستها. وهذا يعني أن ثمة صلة وثيقة بين فرض العقوبات على إيران وبين عملية السلام مع الفلسطينيين.
- لقد كانت [رئيسة حزب كاديما] تسيبي ليفني على حق عندما هاجمت، الأحد الفائت، نتنياهو متهمة إياه بجعل الأمن القومي الإسرائيلي رهينة في يد إيلي يشاي. من ناحية أخرى، فإن الخبير الإسرائيلي في الشؤون الأميركية تسفي رافيح أكد لي "أنه لم يصادف شجباً أميركياً حاداً لموضوع الاستيطان في القدس مثل الذي حدث خلال هذه الأزمة"، وأنه لأول مرة "يشعر بالقلق إزاء مستقبل علاقاتنا مع الولايات المتحدة".
- إن الخفة التي تعامل نتنياهو بها مع الفضيحة التي تسبب بها تصرفه، تضع علامات استفهام كبرى على مدى أهليته للاستمرار في تولي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية.

<u>موشيه آرنس – وزير الدفاع الأسبق</u>
"هآرتس"، 2010/3/16

[مقاربة الإدارة الأميركية الجديدة لن تدفع عملية السلام قدماً]

- إن ما يتعين قوله، في إثر الأزمة الأخيرة بين إسرائيل والولايات المتحدة، هو أن الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية غير متفقتين منذ أعوام طويلة بشأن موضوع القدس. وقد جرت العادة، في السابق، على ألا تجري مناقشة الخلافات بين الجانبين في هذا الشأن بصورة علنية، وإنما داخل الغرف المغلقة.

- ولعل الأمر الجديد الآن كامن في قيام الرئيس الأميركي، باراك أوباما، باتباع مقاربة جديدة لمّح إليها في الخطاب الذي ألقاه في جامعة القاهرة، قبل أقل من عام واحد، عندما دعا على رؤوس الأشهاد إلى تجميد أعمال البناء الإسرائيلية في المستوطنات.
- ويبدو أن السبب الرئيسي وراء هذه المقاربة الجديدة هو الرغبة في تسريع المفاوضات بين إسرائيل و[رئيس السلطة الفلسطينية] محمود عباس. وللأسف، فإن الأميركيين أخذوا يكتشفون، في الآونة الأخيرة فقط، أن هذه المقاربة تجعل من الصعب، بل ربما تمنع عباس من العودة إلى طاولة المفاوضات، ذلك بأن خطاب القاهرة لم يترك أمامه خياراً سوى المطالبة بوقف البناء في يهودا والسامرة [الضفة الغربية] كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات.
- إن عباس لا يمكنه أن يكون فلسطينياً أقل من أوباما، وبناء على ذلك، لا بُد من أن يطالب الآن بوقف البناء في القدس الشرقية، وربما بتجميد خطط البناء المستقبلية، شرطاً لاستئناف المفاوضات. وإزاء ذلك، يجب القول إن هذه الطريق لا يمكنها دفع عملية السلام قدماً.

<u>شمعون شيفر – مراسل سياسي</u>

"يديعوت أحرونوت"، 2010/3/16

[الولايات المتحدة أهم رصيد سياسي لإسرائيل]

- كانت الولايات المتحدة أول دولة في العالم تعترف بدولة إسرائيل لدى إقامتها في سنة 1948. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، فإن الرصيد السياسي الأهم والأكبر، الذي يتيح للإسرائيليين إمكان استمرار بقاء دولتهم في هذه المنطقة التي يسودها العنف والنزاعات، كامن في العلاقات الخاصة مع أميركا، وفي الدرع الواقي الذي توفره لنا.
- وقد ربحت إسرائيل كثيراً من هذا التقارب بين الدولتين، إذ إنه علاوة على المساعدات الاقتصادية والأمنية الأميركية الهائلة، فإن دولاً كثيرة في العالم

تتعاون مع إسرائيل لإدراكها أنها مقرّبة من أميركا. وعندما عرضت إسرائيل تقديم خدمات في مجالات متنوعة في إفريقيا وأميركا الجنوبية وجنوب شرق آسيا، فإن الدول في هذه المناطق تجاوبت معها لأنها كانت تدرك أن وراءها دولة عظمى ومراكز القوة في بلاد العم سام، أي البيت الأبيض والكونغرس والرأي العام الأميركي.

- من المهم تذكّر هذه الوقائع كلها قبل أن نكون متأكدين من أن في إمكاننا فعل أشياء كثيرة بمفردنا. إن الذين يقترحون "عدم الخنوع للإملاءات الأميركية، حتى لو بثمن تقليص نفقاتنا والاكتفاء بالقليل" هم أشخاص عديمو المسؤولية.
- إن ما يجدر تذكير هؤلاء به، من جملة أشياء كثيرة تثبت مدى أهمية الدعم الأميركي في ضمان مصالح إسرائيل السياسية، هو أنه وفقاً لما نُشر في وسائل الإعلام الأجنبية، فإن الأميركيين اكتشفوا، منذ نهاية الستينيات من القرن الفائت، أن إسرائيل نجحت في إقامة مفاعل نووي في ديمونا، وفقط بعد مرور بضعة أعوام، نُشر في وسائل الإعلام نفسها أن الدولتين توصلتا في السبعينيات إلى اتفاق وتفاهمات تتعلق بـ "سياسة الغموض النووي"، والتي بموجبها تقوم الولايات المتحدة بمنع أي مناقشة للبرنامج النووي الإسرائيلي في المحافل الدولية. من ناحية أخرى، فإن الأميركيين يحبطون محاولات متكررة في الأمم المتحدة تهدف إلى جعل إسرائيل دولة معزولة في العالم.
- إن الولايات المتحدة لم تقدم الدعم الكبير لإسرائيل في أوقات الحرب فحسب، بل في إبان السلام أيضاً، ذلك بأن اتفاقيات السلام كلها مع جيراننا تم التوصل إليها بمساعدة منها، وجرى توقيعها في حدائق البيت الأبيض.
- وفي الوقت الحالي، فإن إدارة الرئيس باراك أوباما تبذل جهوداً كبيرة من أجل دفع المفاوضات غير المباشرة [بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية] قدماً، وذلك في إطار الاعتقاد الأميركي التقليدي أنه يجب تقديم المساعدة إلى الإسرائيليين كي يجدوا الطريق من أجل الانفصال عن الفلسطينيين. ولا شك في أن المستوطنات الإسرائيلية، التي تشكل بؤرة النزاع الإسرائيلي. الفلسطيني، باتت موضوعاً رئيسياً في صلب العلاقات المعقدة بين إسرائيل والولايات المتحدة. فضلاً عن ذلك، فإن هذه المستوطنات التي يعتقد الأميركيون أنه يجب تفكيكها، بُنيت بواسطة المساعدات التي سبق أن قدموها إلى إسرائيل.